Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا أريد ان استخف بهذا الاتجاه الذي كيّف في ما بعد باتجاه تدميري، مازلنا وسنظل نعاني من تأثيراته ، حيث حاول أن يلغي كل ما في حياة الامة .. وان يضعها في نقطة الصفر ..

ان هذا الاتجاه، المسلح بكل مفردات الخراب ، هو الحاضنة التي نمت في داخلها ظاهرة عصر الطوائف واخلاقيات دوله .

مرة أخرى .. كان لابد لقصيدتي ان تفصح عن موقفها ، بين الخاص والعام ، الابداعي والسياسي ، الذاتي والقومي .

فهي تؤسس حداثتها ، بالبحث والوعي ، ومثلما يفعل الثائر ، تنحت طريقها بالاسئلة .. ان الاجابة ، أية اجابة ، هي موسم لأسئلة جديدة .

كنت اعرف ان الهجاء هو ولي عهد المديح .. وان دما ملكيا واحدا يجري في عروقهما ..

وان تيار الهجاء الذي حمله الينا مجرى الهزيمة الحزيرانية ، امتداد لتيار المديح الذي هيأ ذلك المجرى .

لا اقصد بالهجاء أو المديح .. المعنى السائد أو الموروث .. وانما موقف الرضا المستسلم ، الذي لا يرى إلا سطح الاشياء ، وتتحكم به النظرة أحادية الجانب .

في العودة الى مرفأ البداية .. محاولة للوصول الى فلسطين .. فلسطين بعد الخامس من حزيران ، على طريق مزروعة بالالغام ، ومع دليلين قلبي وبندقية المقاتل الفلسطيني .

دون ان اتنازل عن دور الدليل ، في الوعي والموقف .

ان فلسطين ليست مجرد موضوع أثير عندي ، رافق نصي الشعري كل تحولاته ، وانما هي أساس وعيي القومي والانساني والنضالي .

فهل كان نص عودة الى مرفأ البداية .. هو السيرة الذاتية لعلاقتي بفلسطين ؟